مكة فأخبرهم بمسيره ، وقد كان بمكة قوم من قريش قد أتوا بيت المقدس فأخبرهم ثم قال : « آية ذلك أنها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورق ». قال : فنظروا فإذا هي قد طلعت وأخبرهم أنه قد مرّ بأبي سفيان وأن إبله نفرت في بعض الليل وأنه نادى غلاماً له في أول العير : « يا فلان إن الإبل قد نفرت وإن فلانة قد ألقت حملها وانكسر يدها ». فسألوا عن الخبر فوجدوه كما قال النبي (ص)[1] .

وفي الحديث بالاسناد إلى أبي هريرة مرفوعاً من حديث طويل قال : « فأتى على قوم ! يعني الرسول (ص) ـ يزرعون في يوم ويحصدون في يوم ، كلما حصدوا عاد كما كان . فقال النبي (ص) : « يا جبرائيل ! ما هذا ؟» » قال : « هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه .

ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال : « ما هؤلاء يا جبرائيل ؟» قال : « هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ».

ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع ،

---

(١) ـ امالي الصدوق ص : ٣٦٤